

من إصدارات قناة التأصيل العلمي

الخرائط المعرفية لشرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

الدرس التاسع عشر

<https://t.me/altaseelalelmi>





الدرس التاسع عشر في شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام

١

باب الحيض

ما معنى الحيض لغة؟

حاض: سأل، لقول العرب حاض الوادي إذا سأل

ما معنى الحيض في الشرع؟

دم طبيعة وجبلة تُرخيه الرحم في أيام معلومة عند بلوغ سن معلوم

ولهذا لا ترتاع المرأة إذا خرج منها **لأنه طبيعي**

كتبه الله -تعالى- على بنات آدم

ما نوع الكتابة في قوله عليه السلام "هذا شيء كتب الله على بنات آدم؟" ← كتابة كونية قدرية

ما الحكمة من خلق دم الحيض؟

قال أهل العلم: لحكمة غذاء الولد في بطن أمه

ولهذا إذا حملت المرأة انقطع حيضها قال الإمام أحمد "إنما تعرف النساء الحمل بانقطاع الحيض"

هل الحامل تحيض؟

شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة من العلماء:

أن الحامل تحيض لكن بشرط:

أن يكون حيضها هو حيضها الأول
بمعنى: أن تستمر عاداتها كما هي

وقالوا: أن هذا لا يستمر في جميع أوقات الحمل بل في أوائله

ذهب بعض العلماء وفقهاء الحنابلة وأهل الطب إلى أن:

الحامل لا تحيض إطلاقاً

وما رأته بعد تيقن الحمل فهو دم عرق

تنبيه

لكن لو انقطع حيضها من أجل الحمل ثم عاد **فليس بحيض** ← لماذا؟ ← لأنه لم يستمر

هل الحيض مُقيد بسن معينة أو بأيام معلومة أو هو مطلق؟

فيه خلاف طويل عريض بين العلماء ← ولكن لا نجد في النصوص شيئاً يدل على التقيد

فإذا وجد الأذى حُكِمَ بأنه حيض ← "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى"

لأن الأحكام غُلقت بوصف الأذى ولم تُحدَّ

ما هو الغالب؟

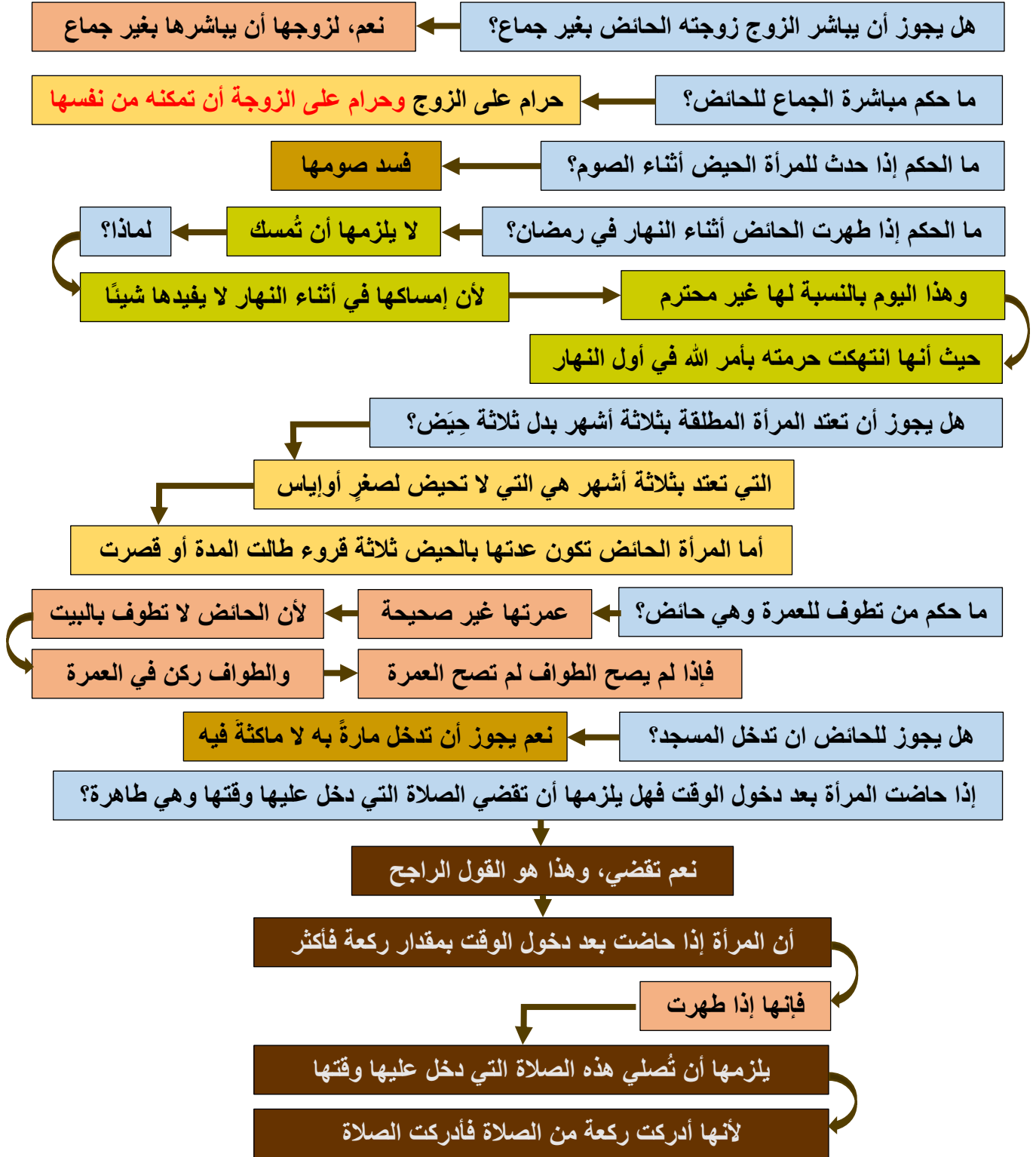
والغالب أنها لا تحيض بعد الخمسين لأنها بعد هذا السن لا تكون صالحة للحمل

الغالب أن المرأة لا تحيض قبل تسع سنوات لأنها ليست أهلاً لتحمل الحمل



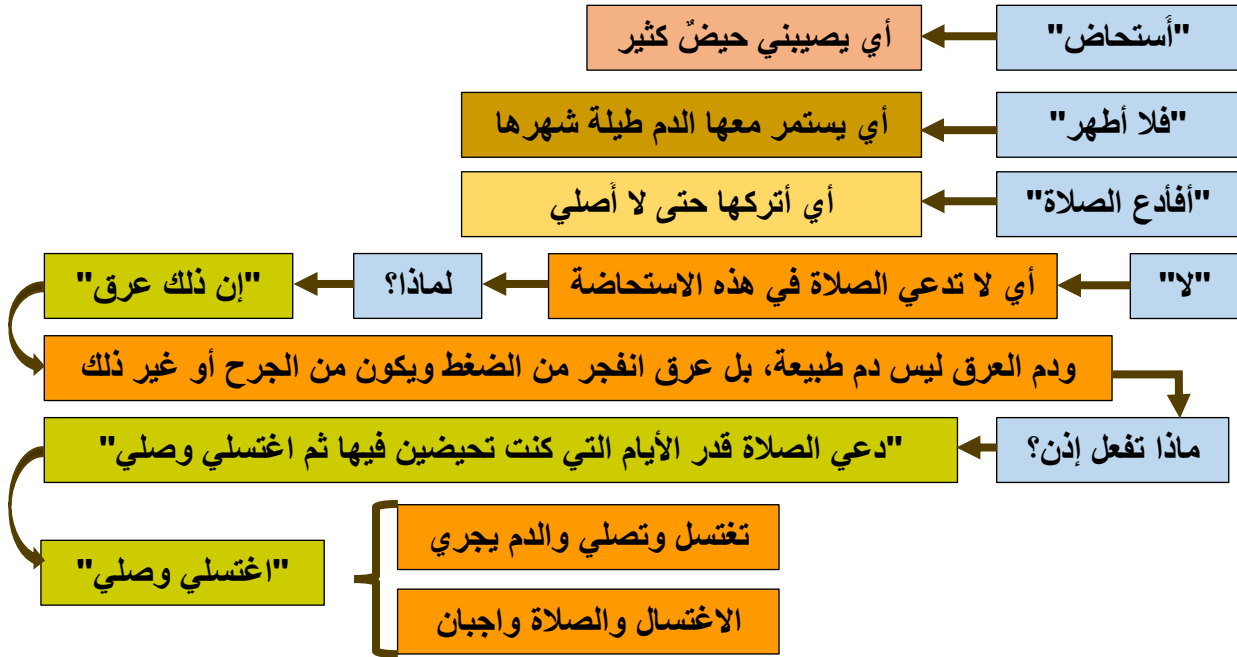


مسائل من أحكام الحيض في الحديث:

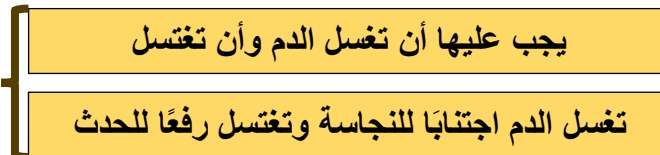
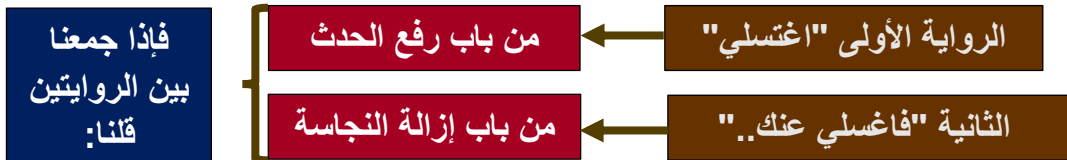




٤٤. عن عائشة - رضي الله عنها - أن فاطمة بنت أبي حُبَيْش: سألت النبي - ﷺ - فقالت: إني أَسْتَحَاضُ فلا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصلاة؟ قال: لا، إن ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي" وفي رواية "وليس بالحيضة فإذا أقبلت..."



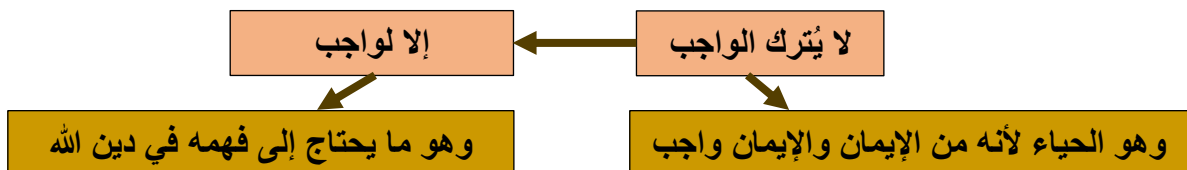
ما الفرق بين الرواية الأولى: "اغتسلي" والرواية الثانية: "فاغسلي عنك الدم"؟



فوائد الحديث

وجوب التصريح بما يُسحياً منه إذا توقف علم الحكم على ذلك

١





٢

أن الاستحاضة هي:

استمرار الدم

أن المستحاضة هي:

التي استمر عليها الدم فلا تطهر

٣

ما حكم الصلاة للحائض؟

تُحرم عليها الصلاة

وهذا أمر ثابت بالإجماع المستند إلى الشرع

٤

هل الحائض تقضي الصلاة؟

لا تقضي الصلاة

كيف عرفنا ذلك؟

فدل هذا على أنها لا تقضي الصلاة

لم يقل "ثم صليها بعد"

لأنه لما قال: "دعي الصلاة"

٥

ما حكم الغسل للحيض؟

واجب

٦

هل يجب على المستحاضة أن تغتسل لكل صلاة؟

لا يجب ذلك

الدليل:

أن الرسول لم يأمر فاطمة أن تغتسل إلا إذا مضت مدة الحيض

٧

ما حكم الصلاة للمستحاضة؟

واجبة

كيف تصلي والدم يجري؟

تغسل فرجها ثم تلبس حفاضة لأجل أن تمنع سيلان الدم على الفخذين والثياب

متى تتوضأ المستحاضة؟

تتوضأ عند دخول وقت كل صلاة مفروضة

أما النافلة فإنها تتوضأ عند فعلها

هل تصلي المستحاضة الفريضة والنافلة؟

نعم

هل إذا توضأت المستحاضة للنافلة تصلي به للفريضة؟

نعم، لأن حدثها قد ارتفع حكماً

هل يجوز للمستحاضة أن يجامعها زوجها؟

اختلف العلماء في ذلك

أنه يجوز أن يجامعها زوجها بلا كراهة وبلا حاجة

والصواب

وذلك أنه إذا جازت الصلاة وهي أشد منعاً من الجماع فالجماع من باب أولى

٨

أن المستحاضة لا تدع الصلاة

٩

إذا تيقنا أو غلب على ظننا أن الدم الخارج من المرأة دم عرق

فإنه لا يلحق بالحيض

والدم بسبب اللولب

الدم الذي يُفرز بعد العملية الجراحية

مثل



١٠

رُجوع المستحاضة إلى عاداتها

لقلوله:

"دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها"

١١

لو فرضنا أن امرأة مستحاضة دمها يختلف، مرة يميل إلى الحيض ومرة يميل إلى العرق
لكن لها عادة من قبل، فهل تأخذ بالتمييز أو ترجع إلى العادة؟

الجواب

ترجع إلى العادة

لماذا؟

لأن الرسول -ﷺ- قال:

"قَدَرِ الأيام التي كُنْتَ تحيضين فيها"

ولم يقل:

"ما لم يكن هناك تمييز" فَأُطْلِقَ

ما أثر ذلك على المرأة؟

فيه راحة لها لأن التمييز قد يصعب أو يشق

فترجع إلى عاداتها سواء كان لها تمييز أم لم يكن لها تمييز

فتجلس قدر الأيام التي تحيض فيها وفي نفس الزمن، ولا يهتمها الباقي

وهذا القول الراجح

ما الفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة؟

دم الحيض

دم الاستحاضة

أسود

أحمر

ثخين لا يجري كالماء

رقيق

منتن له رائحة كريهة

دم عرق لا ريح له

دم الحيض لا يتجمد

دم الاستحاضة يتجمد

ما حكم غسل دم الحيض؟

واجب

لقلوله: "فاغسلي عنك الدم"

١٢

هل يُعفى عن يسير دم الحيض؟

لا يُعفى، فتُغسل ولو كانت نقطة يسيرة

١٣

ما حكم دم الإنسان غير الحيض هل هو طاهر أو نجس؟

جمهور أهل العلم

أنه نجس كالدم الذي يخرج من الأنف والسن والجرح

رأي الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى:

فالذي يظهر لي أن دم الآدمي طاهر ليس بنجس

لا تُعرض صلاتك للفساد واغسل الدم

ولكن من باب الاحتياط والتورع نقول:

هل غسل الدم على سبيل الوجوب وعلى أنه نجس؟

لا، لأنه

١. لا دليل على نجاسته "وهذا
دليل عدمي"

٢. هناك أدلة إيجابية على
عدم نجاسة دم الآدمي

